ديوان النشر والترجمة والتأليف لجامعة مدينة العلم

الشريعة الاسلامية

خاتمة الشرايع

الدورة الثانية

العدد الخامس

الناشر

عبد علي الكاظمي

صاحب مكتبة النجاح بالكاظمية ، العراق

الثمن (٢٥) فلساً

مطبعة المعارف بغداد

فهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . اللهم صلي على محمد وآله واصحابه الكرام : أما بعد فقد كان يوم الجمعة سابع عشر من ربيع الأول ١٩٧٢ من أسر الأيام وابهجها في الكاظمية . إذ ازدانت جامعة مدينة العلم بابدع الزينة وأفخرها وكذلك الشوارع والأسواق بمناسبة مولد فخر الكائنات وسيد الرسل . وقد اقيمت حفلة ذلك اليوم وليله لم يسبق لها مثيل في الجمال والجلال والروعه والكمال مما ابهج الناظرين وأسر الحاضرين. وكان المجتمع في صلاة الجمعة ذلك اليوم من اكبر المجامع التي شوهدت في الكاظمية وفي خطبتي الجمعة سرد الامام الخالصي الحوادث التي جرت في الاسبوع المنصرم ووصف الاضطرابات بأنها لم تكن في صالح العراقيين والمسلمين . ومن اشترك فيها بأنه ألعوبة بيد الصهيونيين والشيوعيين والمفسدين ولام المتظاهرين على بعض الهتافات الالحادية وعدم الاستعانة بالله فيما يطلبون فخابوا وخسروا . ولو انهم كانوا قد نادوا باسم الاسلام لنالوا كل خير . ودعى الناس الى الحضور في

حفلة الليل بمناسبة مولد النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ليعرفوا ما هو الاسلام وليعرفوا بان المسلمين ببركة الاسلام في غنى عن القوانين الشيوعية وأمثالها من القوانين الاقتصادية وان الالحاد هلكة لا يرجى من ورائها نجاة . وكان قد دعى رئيس الحكومة العراقية ووزرائه والسفراء المسلمين وغيرهم الى الاشتراك في تلك الحفلة الرائعة وحضر من حضر وتأخر من تأخر . واعتذر السفير البريطاني بعد يومين وكذلك السفير الامريكي عن عدم حضورهما بان الدعوة لم تصل اليهما إلا ثاني يوم الاحتفال . (وكان كذلك) . أما السفير السوفياتي فانه لم يحضر ولم يعتذر . وكأنه لا يريد أن يسمع مزايا الدين كي تؤثر على سماجة المعتقدات الماركسية الجنونيه . وقد طلب الينا كثير من القراء نشر خطبة ذلك الاحتفال بعينها ليطلع عليها من لم يسمعها فتعم الفائدة ويعلم الناس ان قوانين الاسلام واقتصادياته فوق كل قانون واقتصاد عرفه البشر .

ونحن ننشر تلك الخطبة العظيمة التي ارتجلها سماحته بنصها على ما كان يلتقطه الكتاب منها حين ارتجالها . ونسأل الله ان ينفع بها البشر عامة وينقذهم من شر الشيوعية الملحدة ومن كل ذي شر ويوفقهم لكل خير .

نص الخطبة التي ارتجلها

سماحة الامام الخالصي

في مولد النبي (ص) وكان يستمع اليها عشرات الالوف

— بسم الله الرحمن الرحيم —

الحمد لله الذي عمت قدرته في كل خلق خلقه وظهرت آيات تدبيره وحكمته في كل ظاهرة من ظاهرات الكون وبدى لطفه الخفي فيما كشف من أسرار الطبيعة ، كل ذلك دلائل حكمة وتدبير وتعيين وتقدير وقصد يرى في كل ذرة الى اكبر مخلوق من مخلوقاته ، واشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له تحس وحدانيته بداهة بما يراه كل ناظر في هذه العوالم المختلفة من وحدة القصد والقانون . فوحدتها الطبيعية تدل على أن مصرفها ومدبرهما وخالقها واحد لا شريك له في خلقه ولا يشرك في حكمه احداً . واشهد ان محمدا عبده ورسوله آيات صدق رسالته ظاهرة ومعجزاته بينة واضحة يراها كل ذي سمع وعين وحس مهما كان . اللهم صل على محمد وآل محمد واصحاب محمد اولئك الذين أقاموا معالم الدين وسلكوا

بالبشر اوضح محجة توصل الى السعادة والسلام وهذبوا العالم باسره في اسرع من لمح البصر وأخرجوهم من الظلمات الى النور باذن الله . وأدخلوا البشرية في طور جديد لم تكن له سابقة ولا مثيل بهداية سيدهم ومعلمهم الاوحد رسول الله (ص) .

(وحدة القصد والقانون في الطبيعة دليل وحدانية الله)

وآيات صدق رسالة نبيه ظاهرة لكل ذي حس

هذه الايام والليالي ينبغي ان يسر بها كل انسان لما حدث فيها من التأثير على البشر في انقاذهم من ظلمات الجاهلية وايصالهم الى نور العلم والحكمة وفتح الطريق الواسعة للتوصل الى شتى العلوم مما لم تكن له سابقة حتى كان العالم بعد البعثة غيره قبلها - لا العالم الاسلامي فقط . بل كل من على الارض من انسان - تبدل طوره بعد البعثة . فصار غير ما كان عليه قبلها ، فلئن احتفلنا بذكرى النبي (ص) فلسنا محتفلين لأننا مسلمون بل لأننا بشر وجدنا من انقذ البشرية واخرجها من البهيمية الى عالم الملكية - لو انها تدبرت ما جاء

به هذا الرسول ، ومع انها لم تتدبره فقد استفادت منه قهراً - مثلا . كانت الاديان قبل الرسالة تفرض معتقداتها على الافكار وتقيدها بقيود وتغلها باقفال لم تكن لتتحملها ؛ فتقول الكنيسة وكلما هو مثلها من عالم الاديان . (اسمعوا لما اقول ولا تفكروا فيه وان أوجب ان تصم اسماعكم وتغمض ابصاركم وتنكره جميع حواسكم ، هذا ما نقول فآمنوا به وكذبوا كل حس) كانت هذه فروض الكنيسة وامثالها من المعابد فجاء الاسلام ونادى (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - سورة البقرة وسورة النمل) أو (ائتوني بكتاب من قبل هذا أو اثارة من علم ان كنتم صادقين - الاحقاف) الى غير ذلك من الآيات التي صرحت انها لا تقبل إلا البرهان والدليل ، وبينما كانت الديانات خيالات محضة لا تتعدى عمل الذهن الى الخارج إذا بالاسلام جاء ينظر الى الطبيعة ويفسرها تفسيراً صحيحاً يستكشف منه موجدها ومدبرها ومصرفها فلم يترك ظاهرة من ظاهرات الكون إلا استدل بها ليوصلها الى التوحيد الخالص الذي لا يشوبه شرك فقال (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل

والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فأحيى به الارض من بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون - سورة البقرة) فما ترك ظاهرة من ظاهرات الكون إلا وأرى آثار القدرة والقصد والتدبير فيها واستدل على مدبرها بالحكمة والبينة . وهكذا ترى استدلالات القرآن كلها ذاهبة مذهب الطبيعة دارجة في مدارج سير الكون لا تتعداه ولا ترى غيره ، فهي تنظر الى الحقائق النفس الأمرية لا الى الخيالات الوهمية .

(معجزة النبي الباقية التي يراها كل امر)

لا أريد في هذا الحفل المبارك أن أذكر ما جاء به الرسول من معجزات في زمانه - وان تواتر نقلها حتى أصبحت قطعية بجملتها - ولا أريد أن اذكر ما غاب عنا من سير الفتح الاسلامي السريع وتكوين أمة من شذاذ متشردين فاقدين لكل علم ومدنية وصنعة ونظام وقانون وكتابة . لا يعرفون شيئاً غير ما جبلوا عليه من النهب والغارة ، كلهم

أميون في بلاد أمية جاهلة . كون من هذه الأمة أكبر أمة استولت على الغرب والشرق . وصارت معلمة الأمم المدنية التي توغلت في الادارة والنظام فحلت محل كسرى وقيصر .

كل هذا لا أريد ذكره انما أريد بيان أمر محسوس يراه كل أحد ، وهو بين ايدينا : بمناسبة مولد النبي الأعظم ، والغاية منه توحيد كلمة البشر ، للاسلام دعوة محسوسة ودليلها محسوس . وكلاهما بين أيدينا لا نحتاج أن نتطلبها في التاريخ أومما ينقل الينا فكأننا نرى النبوة نصب أعيننا وإذا تدبرنا ذلك استطعنا ان نفهم كيف يمكن ان يكون البشر أمة واحدة . وان الاسلام لم يجئ لزمانه فقط ، انما جاء ليسير مع التطورات حتى اذا صار أهل الأرض أمة واحدة والأرض بيتاً واحداً كما هي سائرة اليه الآن ، استطاع القانون والنظام الاسلامي أن يكون كافلا لادارة هذا البيت الواسع والأمة الكبيرة على أن يكونوا كأهل بيت واحد ، مما يؤسف له ويجب قبل أن اشرع في ذكر الدعوى والدليل ان اذكره هو ما سار عليه المسلمون فأوجبوا حرمان البشر من هذه الرحمة التي أرسلها الله للعالمين ،

(فتح باب الاجتهاد وضرر القول بسده)
(والجمود على فتاوى الاقدمين وآرائهم)

الفقه والقانون والتشريع الاسلامى في آيات كتاب الله وسنة نبيه ، فهي كدرر منتثرة على بساط الكتاب والسنة . كان الفقهاء في الزمن الأول محتاجين الى شيء منها وبقي الكثير لم يدركوا الحاجة اليه وكانه مخزون لهذا اليوم ولما بعده ، حيث اتسعت الجامعة البشرية وأسرع التطور واحتاج البشر الى قوانين لم يكونوا يحتاجونها في العصور الأولى . وهذا مما يدل على ان الشريعة الاسلامية لم تأت لزمانها فحسب انما أتت لما بعده من الأزمنة مادام عمر الأرض باقياً . جمع الفقهاء والمدونون للقانون في العصر الأول الاسلامي ما يحتاجونه . وبوبوا أبواب الفقه على الطريقة المعهودة التي يعلمها من مارس الفقه ، كتب وفصول ومسائل على حسب حاجاتهم :

الطهارة ، الصلاة ، الصوم ، الزكاة ، المعاملات – البيع ، الدين ، الصلح ، الأحوال الشخصية – النكاح ، الطلاق .. الخ وما يتعلق به القضاء على صورة ساذجة بسيطة ذكروها في كتب الفقه . العقوبات والجزائيات بالصورة التي دونت في ذلك العصر ، فقهاء كانوا قد جمعوا من الكتاب والسنة ما

يحتاجون اليه في عهدهم وتركوا الباقي ، والذي أضر بالاسلام والمسلمين والبشر عامة جمود من أتى بعدهم على ما دونوا فلم يلتفتوا الى ان الفقه وكتبه ليست هي كل الوحي من الله ، بل تدوين شيء مما أوحى به الله الى عبده ورسوله . وكلما احتاج البشر الى قانون يجدونه في الكتاب والسنة مفصلا يمكنهم تدبره . فلا يبقى الجمود على ما دونوه في ذلك العصر . وسببت هذه الغفلة حسبان اهل هذا العصر ان الفقه قاصر واتهموا الشريعة الاسلامية بالقصور ، وزعموا ان ما في الفقه كل الشرع . ولذلك رأوه ناقصاً وتركوا الاسلام ومضوا الى بعض قوانين الافرنج أو غير ذلك . وخالوا أنهم يكملون الفقه بذلك – شأن القوانين المدنية في البلاد الاسلامية – لأن المدونين رأوا في ذلك حاجة ولم يعلموا ان تلك الحاجة مضمونة في كتاب الله وسنة نبيه . وانطمست بذلك الشريعة ونبا عنها كل من لم يعرفها . واوصلت البشرية الى الحيف والظلم والانهيار التام ، فعلى من التبعة ؟ التبعة على علماء الدين الذين جمدوا على تقليد المدونين الاوائل . واغرب من ذلك اختراعهم المذاهب فالتجأوا الى مذاهب (يعني الى اشخاص)

كانوا في عصرهم اعلاماً نحتوا من الكتاب والسنة ابواباً بقدر ما كان يحتاجه اهل ذلك الزمان ، أما الآن فلا ينبغي ان نعد اصحاب تلك المذاهب من العلماء لتوسع العلم ، فهم فقهاء في ازمنتهم لا في ازمنتنا ، فالجمود على مادونوه اهلاك للبشر وابادة لمعالم الشريعة وهو مناف لخاتمية الشريعة الاسلامية جميع الشرائع ، هذا الجمود من الفقهاء والتقليد هو الذي اضر بالعالم واوجب ان لا يعرفوا دين الاسلام حتى اذا نبغ نابغ منا – أي من المسلمين – في الحقوق نراه يلتجىء الى قوانين الافرنج الناقصة .

هذه المقدمة اقدمها في مقال وجيز ولا اريد التوسع فيها . والذي يجب على الفقهاء ان ينظروا الى كتاب الله وسنة نبيه ويحيطوا علماً بما يحتاج اليه البشر في هذا الزمان . ويستخرجوا القواعد الفقهية باجتهاد لا بتقليد ، هب اننا نقدر أبا حنيفة واضرابه لزمانهم ، فلا ينافي ذلك ان نعلم ان فقههم في هذا الزمان لايعود علينا بالنفع . ولعلهم لورأوا الحاجات في هذا العصر لتركوا فقههم واستخرجوا فقهاً من الكتاب والسنة يفيد اهل هذا الزمان ، على الفقهاء ان ينبذوا هذا الجمود

وينظروا الى كتاب الله وسنة نبيه ثم ينظروا الى حاجات البشر في هذا الزمان فيستخرجوا من هذين البحرين درراً ينظمونها على حسب حاجات اهل هذا الزمان ،

كتب شراح القانون المدني الايراني اشياء تضحك لها الثكلى . قالوا : (ان الشريعة ناقصة لم تحط بحاجات البشر فنحن مضطرون الى اقتباس قوانين من ملل اخرى) وأحدهم ممن فسر القانون المدني مثل لذلك بالشركة فقال : (ان الشركة في الفقه الاسلامي لم تتسع للشركات الموجودة الآن) .

ناظرته في وقته في طهران فقلت له (اقرأ من كتب الفقه سطرين صحيحاً فاذا قرأتهما صحيحاً صدقناك في حكمك ، نعم قل ان الفقه – أي التبويب – ناقص أما ان تقول ان الشريعة ناقصة فذلك خطأ لعدم اطلاعك على الشرع وان اوسع حكم للشركات نراه في الكتاب والسنة بحيث يتسع لا للشركات الموجودة فحسب بل للشركات التي لم نعرفها بعد . ولعل اهل الازمنة الآتية يعرفون ان قوانين الشركات في الشرع اوسع من كل قانون . هب ان هذا الايراد وارد على الفقه الحنفي أو المالكي أو غيرهما من المجتهدين الاوائل . فليس هو بوارد على الشريعة التي اسرت

يتجنب التقليد . وفتحت باب الاجتهاد في كل عصر وزمان وامرت باستنباط الاحكام من الكتاب والسنة ، والفقه الجعفري لايقف عند حد معين . بل يوجب الاجتهاد في كل عصر . ولا يعتبر جعفر بن محمد ذا رأي فيأخذ برأيه . انما يعتبره راوياً عن جده ماورثه عنه كآبائه وابنائه الرواة المأمونين في النقل ، فباب الاجتهاد أمامه مفتوح ابداً . وقواعد الكتاب والسنة شاملة لجميع حاجات البشر في كل عصر ، والاقتصار والجمود على ما كان عليه الفقه في السابق مضيعة للاسلام ولمصالح البشر . لأن الشريعة جامعة لكل المصالح دافعة لكل المفاسد .

الاسلام يدعو الى توحيد كلمة البشر عامة

نرجع الى دعوانا . الاسلام قال ان الغرض من الدعوة توحيد كلمة البشر (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً ـ سورة الفتح ومثله في سورة التوبة والصف) الى غير ذلك من الآيات في هذا المعنى ، فالغرض من الرسالة ان يكون دين البشر واحداً وآراؤهم واحدة ، ثم أوجب اعداد القوة لدفع

الحرب واستتباب السلم فقال (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ـ سورة البقرة) وقال (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لاتظلمون ـ سورة الانفال) فبين ان اعداد القوة ليس إلا للارهاب كي لايجرأ أحد على الاخلال بالسلم وحرب المصلحة التي في الدين الاسلامي ، لم يكن الدين ملكا فاتحاً أو مستأثراً انما كان خادماً للبشر ، فالذي يعارض خدمة البشر وجب دفعه واعداد القوة له لارهابه حتى لا يقاتل فيقتل أو يخل بالمصلحة ، والغرض من تشريع القتال حفظ المصلحة وتوحيد كلمة البشر لا غير كما قال تعالى (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله ـ سورة الانفال ومثله في سورة البقرة) والفتنة هي الشر والفساد والكفر المبني على مخالفة العلم والحس ، لأن دليل الايمان أمر محسوس في ظاهرات الكون واسراره ، هذه هي الفتنة ، والدين كله لله توحيد الكلمة والغرض من القتال دفع الفتنة أي الجهل والفساد . وجمع كلمة البشر عامة ليكون الدين كله لله .

هذه هي دعواه ، اما الدليل الذي يدعم هـذه الدعوى فتراه في كل حكم وقانون ، قلت لا اريد ان اذكر إلا شيئاً من معجزاته المحسوسه - أي كيف يمكن جمع البشر على شيء واحد - قرر الاسلام المصلحة البشرية فكل محتاج اليها ودفع المفسدة . وكل مفتقر الى دفعها ؛ فاذا كان قانون الاسلام جلب المصلحة ودفع المفسدة احتاج اليه البشر عامة واتحدوا عليه بحكم الحاجة والضرورة ، في الاسلام جمع المصالح كلها ودفع جميع المفاسد ، نرى ذلك في قوانينه واحكامه وما شرع . والحكم التي نراها في التشريع ، ولو أردنا بسطها لاقتضى أياماً وليالي بل سنين عديدة ؛ كنت في هذا الصدد فكتبت (احياء الشريعة الجزء الاول) على تدوين خاص مناسب الى احتياجات البشر في هذه الايام ورأيت انه يستوعب عشرين مجلداً فتطول المدة ولا يدركه الناس فاختصرت المجلدات كلها في كتاب صغير سميته (الاسلام سبيل السعادة والسلام) . وهو على وشك التمام والانتشار بينت فيه كيف توجد المصالح كلها في الشريعة الاسلامية لا المصالح في زمان البعثة فحسب ، وكيف دفعت

الشريعة المفاسد ، وكيف إذا غير شيء من هذا القانون بهوى أو بجهل يفسد الشرع ويحرم البشر من هذه المصالح ويقعون في المفاسد ؛ ولا مجال الآن لاقامة الدليل على ذلك وحسبي ان اذكر مثلا منه ؛ اتساع القانون المدني في الشريعة وهو امر بين لم يسبقه ولم يلحقه قانون . فلا يوجد نظيره . وكذلك الاحوال الشخصية وكذلك العقوبات الى غير ذلك ، ونذكر شيئاً تمس الحاجة اليه ؛ الامور الاقتصادية ، الحرية وايجاد الثروة وعمران الارض وتوزيع الثروة على البشر ، الذي يوجد في الشرع الاسلامي وحده لم يصل البشر ولن يصلوا الى مثله .

انقسام البشر الى قسمين متخاصمين

انقسمت البشرية في هـذا الزمان الى قسمين : راسمالية وشيوعية . الرأسمالية تحتفظ بما يوجده الانسان لنفسه ولا تقول بتوزيع الثروة على الكل والاشتراكية - بتمام اقسامها - لا تقول بالمالكية وتدعي انها توزع ما في الارض على من في الارض وكلا هذين الامرين مهلكة للبشر : أما الاستثمار والاحتكار بالمال وحرمان المصالح العامة والفقراء من خيرات الارض وتخصيصها برجل أو طبقة معينة دون اخرى مما يهلك

أهل الارض . وامره بين . ولـكن لا يقول به أحد . وان اتهم الاشتراكيون به الرأسماليين . واما لغو المالكية وعـدم تمركز الثروة فهو أمر محال بنفسه . لا يمكن تطبيقه ولم يطبق ، ومع أنه محال فما اتخذوه بزعمهم من لغو المالـكية غلط مهلك للبشر والبشرية . اما عدم امـكان توزيع المال بدون جمعه فهو أمر بين . قالت الاشتراكية (وروسيا الآن مظهرها) بلغو المالـكية وعدم تمركز الثروة في مكان واحد وتوزيعها على الافراد ، فانظروا ماذا عملت ؟ قالت بتمركز الثروة بشخص او هيئة سمتها الدولة . وحرمت جميع البشر منها . في حين أن الرأسمالية قالت بتمركزها في فئة تعد بالملايين . اما الاشتراكية فحصرتها في عـدد من الافراد (الدولة) يفعلون فيها ما يشاءون ، هذا من جهة . ومن جهة اخرى سلبت حرية البشر وجعلتهم كالحمير يساقون الى المعامل فيعملون ولا يدرون لمن ولم وما هو نتيجة عملهم . وإذا صار الليل قدموا لهم شيئاً من الأكل والشرب كما يقدم المكارى الى الحمار حفنة من شعير . سلبوا البشر أفضل شيء ـ الحرية ـ تركوهم أذل من الابل والحمير بيد رعاتها .

وزعموا انهم خدموا البشر في منع تمركز الثروة مع أنه أمر محال عملاً ، الغي تمركز الثروة بأحسن وجوه الالغاء في الاسلام . حيث قال بعـد وجوب تقسيم ما أمر بتقسيمه من المال على الضعفاء والمصالح العامة (كي لا يكون دولة بين الأغنياء منـكم ـ سورة الحشر) فحفظ المالكية وحرية الأفراد في العمل ووزع كثيراً مما يحصل للمالك على الحاجات والمحتاجين . الاشتراكية لا يمكن تطبيقها إلا باضمحلال ما في الأرض . وإذا كان الانسان لا يملك ما يحصل عليه فأي داع له الى ان يعمل . ثم انهم اوجدوا بطالين كثيرين باسماء مختلفة . ففى روسيا اكثر من مائة وخمسين وزارة . ولكل وزارة ملايين يعملون لجمع الأموال من العاملين وتوزيعها . فهؤلاء كلهم عاطلون . لأن البشر كلهم يمكنهم أن يديروا ذلك بدون هذا النظام . فهذا النظام مهلك للبشر ، جاء الاسلام ماذا قال : حفظ المالكية واوجب قتل من انكرها وأوجب قطع يد السارق ثم أوجب على كل مالك ان يؤدى الى المصالح العامة والفقراء والضعفاء ما يحتاجون له من خالص ماله . واوجب قتل من منع ذلك ـ وهي الزكاة ـ

(كالمستجير من الرمضاء بالنار) . ثم نوجه كلمتنا الى غير المسلمين فنقول ما الذي يضركم ان تدرسوا الاسلام فان كان نافعاً للبشر دافعاً للضرر يستطيع تكوين جامعة بشرية فاقبلوه ، وان كان غير نافع فذروه . لماذا تبتعدون عن درس مافي القرآن ، اغتروا بصنائعهم ، الاسلام ليس بصنعة ، الاسلام مهذب للصنائع وما سيكون من تطوراتها . أوجد الشرع قانوناً يكفل ادارة البشر في هذا الزمان . الصنعة لايفتر بها صاحبها ويرفع اليد عن توجيهها ، فتوجيهها توجيهاً تاماً لايكون إلا بالاسلام ، جهل الناس الاسلام ، ومن اغرب مايكون من جهل الناس الأسلام ان بعض المسيحيين يخال ان الاسلام اهان المسيح (ع) سمعت ذلك من بعض المسيحيين ولما بينت لهم ماجاء به الأسلام من تبرأة المسيح مما اتهمه به اليهود . وتقديسه . وحفظ مقامه وحبه ورفعه الى اسمى المقامات وجعله اشرف ممن كان قبله من الأنبياء استغربوا ذلك كل الاستغراب ، فاذا كان هذا الأمر الظاهر مجهولاً عند المسيحيين فكيف يدركون سائر مافي الاسلام . المستشرقون يكتبون عن الأسلام ولكن لايكتبون عما جاء به الرسول بل ماوجدوه

في الكتب وحسبوه من الاسلام . لم أجد مستشرقاً كتب عن الاسلام ما هو فيه أو عرف حقيقته حتى ان من قرأ شرحي على كتاب (الله في الطبيعة) لكامبل فلاماريون استغرب أن يكون ما كتبته من الاسلام . والآيات القرآنية التي ذكرتها لم يكونوا يفهمونها كما كتبت . لأنهم انما قرأوها في تراجم القرآن التي بأيديهم وهي لا تخلو من دس أو جهل ، جهل الناس الاسلام ولا نجاة إلا بأن يعرفوا الاسلام ، والمستشرقون لم يدركوه . والمسيحيون ابتعدوا عنه . والمسلمون لم يفهموه حق الفهم . حتى ان كثيراً منهم يمجد ابن سينا . وابن سينا هو أحد العوامل على محو الاسلام إذ سد الباب الذي فتحه الاسلام لدرك العلوم باسرها . وارجع المسلمين القهقرى الى عهد الفلسفة اليونانية الخرقاء المتخذة من المجوسية الهوجاء . ارجع الاسلام الذي ينادي (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولاتسألون عما كانوا يعملون - سورة البقرة) الذي ينادي بالعلم من كل جهة ، ارجعه القهقري الى تلك العصور ، فترى المسلمين يجلونه ويقيمون له مهرجاناً (وهو الجاهل الذي لا يدرك

من الحقيقة قيد فتر) وما كان ذلك إلا لأنهم لم يعرفوا الاسلام ولو عرفوه لعلموا مبلغ جهل ابن سينا وامثاله . هذا الجهل بالاسلام أوجب عدم معرفة النبي (ص) وعدم معرفة النبي اوجب عدم معرفة الدين . وهو ما أراده الله للبشر من الرحمة والخير والسعادة والمحبة بين الناس ؛ فكيف السبيل الى اظهار الاسلام كما هو ونشر الدعوة الى الحق وجمع كلمة البشر بالاسلام ؛ وكلامنا محتقر بين الأمم لأن عملنا يوجب احتقارنا لأنه ليس بعمل اسلامي .

هذا اليوم بمناسبة مولد النبي (ص) استطعنا أن نقول هذا القول وندعو كل فرد تهمه الانسانية وسعادة البشر عامة . ولا نفرق بين اسود وابيض وعربي وعجمي ورومي وحبشي ؛ ندعوهم الى ان يتدبروا الاسلام ، فان استحق أن يدينوا به دانوا وإلا تركوه ؛ وان اشكل عليهم مشكل فكتاب الله موجود . وإذا أرادوا أن يتعرفوا ما في الكتاب فهذه المدرسة مفتوحة الأبواب امام كل وارد ، تجيب عن سؤال كل سائل ، وان أوجب ما يكون هو ان يعرف هل في الوجود شيء يستحق أن يدعى اليه ويمكن ان يسعد به

البشر فان وجد فلندعوا اليه وإلا فلنوكل امرنا الى الله وليذهب البشر ضحية هذه المكتشفات والمخترعات والنار التي يضرمها الانسان على نفسه وحاشا لله ان يترك البشر دون مهدى يهديهم (وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم - سورة التوبة) .

اليوم يوجد اختلاف كلمة - وما اضرها - مثلاً : يوم مولد النبي (ص) قال قوم يوم الثاني عشر من ربيع الأول وقال آخرون يوم السابع عشر من ربيع الأول ثم يرتبون على هذا الاختلاف أشياء عجيبة بحيث تذهب جميع مصالح المسلمين ليكن يوم كذا أو كذا ، المسيحيون ليس لهم يوم معين لميلاد المسيح (ع) لكنهم فرضوا يوماً واتفقوا عليه تقريباً لنفرض ان الأمر مردد فما يضرنا ان اعيان الشيعة كالكليني والمفيد ذكروا انه يوم الثاني عشر من ربيع الأول ؛ يختلفون في اشياء لا تجدي نفعاً ويتركون الحقائق والمصالح كلها جانباً ؛ بمناسبة هذا اليوم نلقي هذه الكلمة والغرض منها وندعو المسيحيين أولاً الى الاتحاد ثم البشر عامة والغرض منها دعوة عامة وتوجيه كل فكر الى ما في الاسلام - لا الفقه

والمذاهب بل الكتاب والسنة لتعيين قانون يسعد به البشر وتتم بذلك الأخوة بين جميع افرادهم كيفما كانوا ، فالمسيحيون والمسلمون وغيرهم من اهل الأديان يجب أن يوحدوا كلمتهم في قبال اللادينية وينشطوا لكي يكافحوا هذا السيل اللاديني الجارف الهدام ، والاسلام يمكن عليه الاجتماع ، ان القانون الأسلامي دعوة عامة يدعوا حتى الشيوعيين ان يكفوا عما في يدهم من الآراء اليهودية المتزلزلة .

نغتنم هذه الفرصة فنشكر من حضر من اخواننا من المسلمين والمسيحيين ونعذر من لم يحضر . وأرجو من كل من سمع أن يبلغ دعوتنا هذه الى كل من يستطيع - كتباً أو شفاهاً - ويعمل ويمد يد المعاونة الينا كي ندعو الى الحق والسعادة - واني واثق ان السعادة في الاسلام - وانه لابد منه لا محالة ، الفلسفة الصحيحة في الاسلام ، القانون الذي ينظم جامعة البشر في الاسلام وهو دين الآتي ولنكن نحن الدعاة اليه . ونحن المعرفين له ، واكرر مزيد شكري الحاضرين في هذه المدرسة الناقصة البناء ، ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياهم الى مافيه السعادة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(خلاصة رأي الاسلام في الرأسمالية والشيوعية)

لغو المالكية فسق وانكارها كفر . ومنع الزكوة فسق وانكارها كفر . والالحاد في الشيوعية اشد انواع الكفر الذي لايغفر ، فيجب على المسلمين تثبيت المالكية الشخصية واخذ الزكوة وسائر الحقوق الشرعية . وصرفها في الاحتياجات العامة . واعانة الفقراء والضعفاء واليتامى . ومحاربة الشيوعيين بكل وسيلة ممكنة لالحادهم . ولانكارهم المالكية التي هي من ضروريات الدين .

(كتاب من امريكا)

وفد على ديوان النشر والترجمة والتأليف كتاب من أحد الطلبة العراقيين الذين ذهبوا الى امريكا لتكميل دراستهم . ذكر فيه مناظرة جرت بينه وبين أحد الصهيونيين اليهود في احدى مدارس شيكاغو لخطبة القاها صهيوني على الطلبة الأمريكان ملؤها الكذب والافتراء والتهم على الاسلام والمسلمين ، وذكر ان الأمريكان ناصروا الطالب العراقي وهاجموا الطالب الصهيوني . والقوا على العراقي اسئلة . اجاب

عن بعضها والجأ الجواب عن البعض الآخر الى السؤال من جامعة مدينة العـلم ، واقترح في كتابه على وزارة المعارف العراقية ان تزود الطلبة العراقيين بالمعلومات الدينية الكافية - قبل ايفادهم الى امريكا - كما ان الصهيونيين يزودون طلبتهم قبل ايفادهم بما يستطيعون به لبث الدعاية ضد الاسلام والمسلمين في تلك البلاد وأعلم انه مطمئن (إذا فعلت وزارة معارف العراق ذلك) فسوف تقضى على الدعاية الصهيونية الكاذبة ضد الاسلام والعرب في امريكا . وانها ستجد انصاراً كثيرين من أهل تلك البلاد يردون كيد الصهيونيين في نحورهم وإذا كان طلبة العراق الموفدون جاهلين في الدين الاسلامي فستبقى دعاية الصهيونيين بغير معارض وهذا مما يفت في عضد العرب وجميع المسلمين، وهذا الاقتراح من اهم المقترحات التي يجب على وزارة معـارف العراق (بل جميع وزارات المعارف في الدول الاسلامية) رعايته والاهتمام به لتؤدي تلك الوزارات أقل واجب عليها لدينها وامتها .

ونسأل الله لجميع المسلمين مزيد التوفيق في احقاق الحق وابطال الباطل ولو كره المجرمون ، وقد طلب الينا ذلك الطالب

الغيور اخفاء اسمه (لذلك لم نذكره) ونحن نعرفه بالصدق والأمانة والوفاء لدينه وملته فاذا طلبت وزارة المعارف العراقية ان نعلمها باسمه - سراً - فلا مانع من ذلك .

(سير بناء جامعة مدينة العلم)

يسير بناء الجامعة سيراً بطيئاً جداً . لانه قام على اساس اسلامي بحت ، فلم يجد ناصراً . لان جميع من بأيديهم المال غير مقيدين بالتعاليم الاسلامية ، وهم بين نابذ للدين ومتبع للهوى والتقاليد والعادات وبين من لايعرف من الدين شيئاً فيحسب نفسه من اهل الدين وليس بذلك ، والطبقات التي تحارب هـذه الجامعة هم : الشيوعيون واللادينيون وارباب رؤوس الأموال المحتكرون . واهل المذاهب والاهواء . وفاسدوا الآراء والجاهلون . ولم يبق إلا العلماء الذين امتحن الله قلوبهم للايمان . وقليل ماهم - وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . والله مع الصابرين .

(طلاب جامعة مدينة العلم)

لا محل لهم ولا مأوى ولا مسكن ولا مورد للارتزاق

ولا معين . فهم مشتتون لم تنتظم دروسهم على النهج الذي بنيت الجامعة له (وليس له في الدنيا مثيل – لا في المدارس الدينية البحتة ولا الجامع العلمية – إذ هو الجامع بين الدين والعلم) ولم يشعر بذلك إلا قليل من الناس ، فانهم بين دين لم يختبر العلوم ومقتضيات العصر . ولم يعرف من دين الاسلام مغزاه وحقيقته . وبين نابذ للدين ناء عنه مناوىء له ، فالطلاب فيها قليلون . والدروس مقصورة على بعض العلوم الدينية . وقليل من العلوم الأخرى . ومع ذلك فالامل بالله ان تضم الجامعة عشرات الالوف . يدرسون كلما عرفه البشر من العلوم ليعرفوا ان الدين هو العلم والعلم هو الدين . وان الصنايع أحيت دين الاسلام ودفنت ما سواه من الاهواء والآراء . ولا سيما المادية الهوجاء .

(مكتبة جامعة مدينة العلم)

تتبع الجامعة مكتبة كبيرة . قد تصدى لجمع كتبها ونظمها لفيف من طلاب الجامعة وقد جمع فيها كثير من الكتب العربية والفارسية والتركية والهندية والانجليزية والافرنسية والالمانية وبعض اللغات الاخرى . من المؤلفات

القديمة والحديثة في جميع العلوم والفنون . لا يستثني منها شيء ولا لغة ، وفي الجامعة بناية كبيرة ضخمة اعدت للمكتبة ولم يكمل بناؤها الى الآن ، وكثير من وزارات المعارف والعلماء والكتاب وارباب الصحف والجرائد باللغات المختلفة يهدون كتبهم ومؤلفاتهم وصحفهم اليها ، فنرجو ممن يهمه العلم وتنوير البشرية ان يرسل الى هذه المكتبة كلما يتمكن (من كتاب أو صحيفة) لتكمل به الاستفادة ، ومن لديه كتب يبيعها (صفقة) او كتاب نفيس يبيعه . فيرجى أن يخبر الديوان بذلك . عسى ان يشتري ما يراه لازماً للمكتبة . وستلحق بهذه المكتبة دار واسعة للقراءة والمطالعة ان شاء الله .

(الوزارات الايرانية والتركية
ومكتبة الجامعة

يشكر اعضاء مكتبة الجامعة وطلاب جامعتها وزارة المعارف التركية لاهدائها ما يزيد على الف مجلد من مؤلفاتها ونشرياتها الحديثة والقديمة الى مكتبة مدينة العلم . وكذلك يشكرون وزارة المعارف الايرانيه لاهدائها مئة وستة

وعشرين كتاباً من انفس مطبوعاتها ومؤلفاتها الحديثة الى هذه المكتبة .

(الامام : صاحب السماحة آية الله الكاشاني)

وحيث ان ارسال الكتب من وزارة معارف ايران كان بايعاز من رئيس المجلس النيابي الايراني . آية الله السيد أبو القاسم الكاشاني (دامت بركاته) فهم يقدمون جزيل الشكر الى سماحته . ويطلبون من جميع العلماء الاقتداء به . كما يطلبون الى وزارات المعارف في جميع الدول . والى المؤسسات العلمية العامة والمكتبات . ان يقتدوا بوزارتي المعارف التركية والايرانية لتكمل بذلك الفائدة .

(ملتقى البحرين)

كتاب اهدي الينا من تأليفات فضيلة الاستاذ البارع (منير القاضي) سلمه الله تعالى وهو جزء من شرحه للقانون المدني العراقي ، فرأيناه غاية في الجودة وسعة الاطلاع والتحقيق التشريعي . ولما وقفنا (في اوله) على هذه العبارة « وقد أسميت هذا الشرح الموجز ملتقى البحرين لأنه يجمع يلتقى عنده الفقه الشرقي ـ الفقه الاسلامي ـ والفقه الغربي .

فان قانوننا المدني الحديث الذي نحن بصدد شرحه نتاج هذين الفقهين العظيمين والبحرين الزاخرين » الى آخره . خطر ببالنا قوله تعالى (وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج) ولم ينبهنا التعصب أو عدم الاطلاع . على هذه الآية . انما هي الحقيقة تجلت نصب أعيننا والحق ظهر امامنا .

وكيف يعد الفقه الغربي بحراً زاخراً وفقهاً عظيماً يشارك في ذلك الفقه الاسلامي وماهو إلا (ساقية) صغيرة تجري من انبوب ضيق متصل طرفه ببحر الفقه الاسلامي وطرفه الآخر الى البيداء التي يظل فيها من سار بغير دليل ، ولا دليل إلا الكتاب والسنة . ومع قواعدهما التشريعية لا تبقي أرض قاحلة تحتاج الى تلك الساقية . فانها الماء العذب الذي يحيي الارض بعد موتها . وينبت من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ، ولو ان مدوني القانون المدني العراقي خاضوا عبابه وشربوا من عذبه لما احتاجوا الى قطرات اخذت منه . حسبوها بحراً زاخراً مثله ، وعندما تصفحنا على الاجمال هذا الشرح النفيس في بابه لم نجد فيه مادة لا توجد في التشريع

الاسلامى وما زلنا نتصفحه اجمالا حتى انتهينا الى آخره فلم نعثر ولا على وشل خارج عن بحر التشريع الاسلامى. وبقينا حيارى نتطلب ذلك البحر المنوه عنه فلم نجده. فخطرت لنا آيتا سورة الرحمن (مرج البحرين يلتقيان. بينهما برزخ لا يبغيان) وودنا لو ان الاستاذ الماهر في التشريع (منيراً) يرفع لنا ذلك البرزخ الحاجز ويُنير لنا الطريق لعلنا نرى البحر الثاني لنستخرج منه اللؤلؤ والمرجان، والحق ان البحر واحد لا ثاني له.

(حقوق مدنى)

وفي الوقت الذي اهدى كتاب ملتقى البحرين ارسل من طهران الى مكتبة جامعة مدينة العلم (فيما ارسل من الكتب) كتاب يسمى (حقوق مدني) لمؤلفه (مصطفى عدل منصور السلطنة) وزير عدلية ايران السابق. وكذلك كنا قد اطلعنا على شروح باللغة الفارسية لقانون ايران المدني. وكل هذه الشروح تذكر الحاجة الى قوانين الغرب جهلاً منها بالتشريع الاسلامي، والسبب في ذلك انه لم يكن في لجنة تدوين القانون المدني الايراني مجتهد في الفقه، وكان اعضاؤها ممن درسوا

علم الحقوق أو قلدوا في الفقه الاسلامي دون اطلاع على مزايا التشريع في الكتاب والسنة فوقعوا في هذا الاشتباه العظيم، وقد مثل احد الشراح للقانون المدنى الايراني في الحاجة الى قوانين الغرب (بالشركة) وزعم ان التشريع الاسلامي عار عن قوانين الشركات الموجودة في هذه الأيام. مع ان قوانين الشركة في الكتاب والسنه متسع للشركات الموجودة في هذا العصر ولما سيوجد بعد ذلك على تطور الزمن من الشركات التى لا يعرفها معاصرونا، وقد اوضحنا ذلك في كتاب (الاسلام سبيل السعادة والسلام) وسنقدمه للعلماء قريباً ان شاء الله. كي يقفوا على مزايا التشريع الاسلامي. ويوقنوا ان لاحاجة معه الى قانون - وإن تطور البشر وتبدلت أوضاعهم الى يوم القيمة - وهذا معنى أن الشريعة الاسلامية خاتمة الشرايع إذ لو احتيج معها الى قانون غيرها لما ختمت بها الشرايع والنبوات. ولا ارى هذا الزعم - أي الاحتياج الى قانون غير الشريعة وعدم الالتفات الى مساوىء قوانين الغرب ومفاسدها - إلا نتيجة الضعف والاستسلام للغالب حتى ترى سيئاته حسنات وعلى العلماء ان يأخذوا

ما أوتوا بقوة ويبتعدوا عن الضعف في هـذا الاستسلام
(اي ان يكونوا مسلمين) .

(الاسئلة والاجوبة)

كنا قدعودنا القراء الكرام . على الجواب عن كل سؤال يرد الى ديوان النشر والترجمة والتأليف لجامعة مدينة العلم ، فتواردت الاسئلة وتجاوزت الفي سؤال - في موضوعات شتى - بحيث لو تصدينا لنشر الجواب عن كل سؤال . لاقتضى مجلدات ضخمة ، فرأينا اقرب طريق واخصره للجواب عن كل سؤال من تلك الاسئلة ان يكتب كتاب يشمل جميع عقايد الاسلام وابواب الفقه (مادونه الفقه وما لم يدونه) ليكون ذلك الكتاب جواباً عن جميع تلك الاسئلة ، فالتمسنا شيخنا (سماحة الامام الخالصي حفظه الله) ان يكتب ذلك الكتاب . وكان مشتغلاً بكتابة بقية مجلدات كتاب (احياء الشريعة في مذهب الشيعة) وبالتدريس والارشاد والخطب وتعمير الجامعة وقضاء حوائج الناس . والجواب عما يرد من ايران وسائر بلاد آسيا وغيرها من الحوائج والاسئلة . ومع ذلك فقد لبى طلبنا واجاب ملتمسنا . فكتب كتاباً سماه (الاسلام

سبيل السعادة والسلام) وفيه الجواب عن جميع الأسئلة . وسينشر ان شاء الله في القريب العاجل . فنرجو من كل من بعث بسؤال الى ديواننا ان يقتني نسخة من ذلك الكتاب النفيس . وينظر في الفهرست ليرى مورد الجواب عن سؤاله . ومن لم يجد جواباً عن سؤاله في ذلك الكتاب . ومن اراد توضيحاً أكثر مما فيه فعليه مراجعة الديوان (كتبياً) لينال مطلوبه .

(معجزة الكتب)

كتاب (الاسلام سبيل السعادة والسلام)

كتاب تحليلي . فلسفي . الهي . اجتماعي . ديني . حقوقي . فقهي . قضائي اداري . علمي . عملي : يبحث عن الآراء المادية والفلسفية والآلهية في جميع الأديان . ويحللها تحليلاً علمياً . ويبين ماجاء به الاسلام في ذلك . من العقائد الحقة التي تسندها العلوم باسرها (من طريق اهل بيت العصمة - عليهم السلام -) ثم يذكر الفقه الاسلامي بوجه خاص ، فيفصل العبادات والاقتصاديات والالتزامات العامة . وقوانين

الحرب والسلم . والاحوال الشخصية . والقانون المدني . والالتزامات الشخصية . والمطاعم والمشارب والمساكن والملابس والطهارة . وجميع مايلزم لحفظ الصحة . وقوانين الادارة والبلديات والجيش . والحكومة والقضاء والحقوق الشخصية . وقوانين العقوبات والجزاء . وجميع مايحتاج اليه البشر للفرد والجماعة باسلوب خاص لم يسبق له مثيل ، وهو الرسالة العملية الثانية لسماحة الامام المجاهد الشيخ محمد الخالصي . يلزم مقلديه ومتابعيه (على ماهو جار عند الشيعة) بالرجوع اليها في العلم والعمل . وهذه الرسالة ملخص جميع مجلدات كتاب احياء الشريعة . التي تبلغ عشرين مجلداً ، ولا مبالغة إذا سميناها (معجزة الكتب) فانها ـ مع احاطتها بحاجات البشر والعلوم ـ مختصرة جداً . بحيث لا يثقل على حاملها ان يضعها في جيبه ويصحبها حيث يشاء . ومن ارادها فليطلبها (من ناشرها) صاحب مكتبة النجاح في الكاظمية . ومن جميع المكتبات في العراق وغيره .

(بيان للمشتركين)

في نشرة جامعة مدينة العلم

يحسب كتاب (الاسلام سبيل السعادة والسلام) من

الألف صفحة المقررة للدورة الثانية من منشورات ديوان النشر والترجمة والتأليف للامام الخالصي الكبير . فمن سدد بدل الاشتراك في الدورتين (الماضية والحالية) يرسل اليه بلا طلب . ومن لم يسدد بدل اشتراكه لا يرسل اليه إلا بعد التسديد . فنرجو منهم ان يسددوا بدل اشتراكهم ليكون معونة على ادامة الطبع والنشر . ومن الله التوفيق ؛

(خطب الجمعة وايامها)

قد كان لأيام الجمعات الثلاث وعشياتها أثر عظيم في الكاظمية وقد استعرض سماحة الامام الخالصي في خطبه حوادث الفيضان والزلزال والحروب والاضطراب العام في العالم . من استعداد الجبهتين (الدينية واللادينية) للحرب التي تحرق الأخضر واليابس وتهلك الحرث والنسل ـ لو وقعت ـ وأثبت من الآيات الكريمة ان هذا الهلاك والدمار والفناء والبوار نتيجة جرائم البشر (وما تجزون إلا ما كنتم تعملون) لأنهم تعرضوا لغضب الله فأهلكهم ونسوا الله فنسيهم وقال . ان عالماً يعيش فيه من ينكر الله ويهزأ بكتبه ورسله جدير بالهلاك والفناء ولا حق له في الحياة والبقاء . ولان كان الشيوعيون قد ارتكبوا

هذه الجريمة فاستحقوا العذاب الأليم. فان من سكت عنهم من سائر الأمم مشاركون لهم في الجريمة، إذ الواجب عليهم أن يتحدوا ويسرعوا في اهلاكهم وتطهير الأرض من رجسهم. وإذا أبطأوا في ذلك فهم مستحقون لمثل عذابهم. إذ أن المنكر لله والساكت في قبال ذلك الانكار سواء. ثم ذكر كثيراً من الآيات والأحاديث عن النبي (ص) واهل بيته (ع) التي صرحت بما يحدث في الأرض في آخر الزمان حتى يهلك اكثر من ثلثي اهل العالم. ثم يبيد المحاربون لله ويهلكون. وقال لان نزل العذاب تدريجاً في بعض اجزاء العالم الحر المعترف لله بالعبودية فسينزل دفعة بالمستنكفين عن عبوديته. واستدل على ذلك بكثير من الآيات والأحاديث التي وردت في تفسيرها. وقال اني أرى - واني على بصيرة وبينة مما أرى - ان سوف تصبح بلاد روسيا وما والاها من البلدان حصيداً كأن لم تغن بالأمس خالية من السكان والحيوان والنبات بما اقترفت من الالحاد. وغرتها قوتها واستكبرت في الأرض بغير الحق. وقالت من أشد منا قوة. أو لم تر ان الله الذي خلقها هو أشد منها قوة. وليست روسيا مخدوعة بقوتها اكثر مما خدعت بقوتها (عاد) وستأخذها صاعقة مثل صاعقة (عاد وثمود)

إذ جائتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم ان لا تعبدوا إلا الله فاستهزؤا بهم وسخروا منهم وقالوا لو شاء الله لأنزل ملائكة فانا بما أرسلتم به كافرون، وذكر انه لا مخلص ولا ملجأ ولا منجى من هذا العذاب الذى تعرضت له الامم الطاغية في روسيا وما جاورها وجلبت سخط الله عليها - بانكارها اياه - إلا التوبة والرجوع الى الاعتراف بقدرته (جل جلاله) والتضرع والانابة له - بعد أن راوا بأسه - على ان يذكرهم الله برحمته (واذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون) (واوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون) أما إذا تمادت فى طغيانها واستمرت على غرورها فسيأخذها الله أخذ عزيز مقتدر (ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد) الشيوعية شؤم لأهلها ولمن سكت عنها ولمن في الأرض جميعاً. ولا نجاة من هذا الشؤم العام إلا بحربها قربة الى الله وفي سبيل الله. وان حزب الله هم الغالبون.

مولد فاطمة الزهراء. سيدة نساء العالمين

ستقام مساء يوم الجمعة (٢٠) جمادي الثانية ١٣٧٢ المصادف (٦) آذار ١٩٥٣ أكبر حفلة يشترك فيها كل ذي دين من

المسلمين والمسيحيين وغيرهم . ويدعى اليها أهل البلاد والضيوف الأجانب بمناسبة مصادفة ذلك اليوم السعيد ليوم ولادة أحب نساء الأمة إلى الرسول (ص) بضعته الزهراء البتول على أبيها وبعلها وولدها وعليها السلام . وبعد القصائد والخطب سيلقى سماحة الامام الخالصي خطبة . يذكر فيها دعوة الاسلام الى ما يجب ان يعمله كل ذي دين عند حدوث فتن آخر الزمان .

ومركز الحفلة في جامعة مدينة العلم للامام الخالصي الكبير في الكاظمية وشعبها — في الصحن الكاظمي والمسجد الصفوي وكثير من المقاهي والأسواق في الكاظمية — إذ تسمع فيها الخطب والقصائد بواسطة مكبرات الصوت الموضوعة في تلك الأماكن . فندعو الى الحضور فيها كل ذي دين — مهما كان دينه — وإذا أراد اللادينيون من أذناب الشيوعيين ان يستمعوا فلا مانع عسى ان تلين قلوبهم لذكر الله ، ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون . ثم قست قلوبهم فهي كالحجارة أو أشد قسوة . عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . بما جحدوا لله سلطانه وأخذهم الله بعذاب بئيس بما كانوا يصنعون .

منشورات ديوان النشر والترجمة والتأليف

الموجود من الدورة الأولى

٨ القرآن يدعم الاسلام
٩ زعيم الاسلام الخالد
١٠ المباهلة
١١ الوحدة الاسلامية
١٢ المانيا والاسلام
١٣ النيروز
١٤ سعادة الدارين

الدورة الثانية

١ الجمعة الجامعة
٢ الشيخية والبابية
٣ الامام الخالصي ومسلمو الصين
٤ نصيحة الامام الخالصي للعراقيين
٥ الشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع

الإسلام

سبيل السعادة والسلام

كتاب تحليلي . فلسفي . الهي . اجتماعي ديني . حقوقي

فقهي . قضائي . إداري . علمي

لا يستغني عنه الحاكم والقاضي والمحامي

والتاجر والصانع والعامل والزارع

ومن طلب معرفة الدين الاسلامي من طريق الكتاب والسنة
